

هاشم ورعاية الكعبة | قصة الكعبة المشرفة [53]

راغب السرجاني

ليبيك اللهم ليبيك لا شريك لك ليبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. من الحلقة الخامسة والثلاثين من قصة الكعبة. الحلقة الماضية - 00:00:00

اتكلمنا على الصراع الذي دار بين اولاد قصي ابن كلاب بعد وفاته او بين بني عبد مناف وبني عبد الدار على زعامة مكة وتقسيم رعاية الكعبة. اتكلمنا على ان بني عبد مناف عملوا حلف سموه حلف المطيبين ودخل فيه خمس قبائل. ومن كلها طبعا قبائل قرشية - 00:00:20

ودخل في الحلف الثاني اللي هو حلف بني عبد الدار وسموه حلف الاحلاف خمس قبائل اخرى. وكاد الصراع ان ينشب بين الفريقين او نشب يسيرا ثم تراضوا على تقسيم زعامة مكة بين العائلتين عائلة بني عبد مناف وعائلة بني عبد الدار - 00:00:40

عائلة بني عبد بناف اخذت السقاية والرفادة يعني سقاية الحجيج ورفادة الحجيج يعني اطعام الحجيج وعائلة آآ بني عبد اخذت الحجاب حجابة الكعبة وحمل مفتاح الكعبة واخذت اللواء لواء الحرب واخذت في نفس الوقت الندوة ادارة دار الندوة. اما - 00:01:00

رئاسة مكة فكانت مترددة بين الفرق المختلفة. طيب وصل الان الرفادة والسقاية الى حلف بني عبد مناف. طيب بعض الروايات تقول عملوا قرعة. قرعة ما بينهم مين اللي ياخذ الرفادة والسقاية؟ والقرعة وصلت - 00:01:20

هاشم يبقى هاشم ابن عبد مناف هو الذي تولى الرفادة والسقاية من بني عبد مناف. ديت رواية وفي رواية ثانية بتقول انهم اعطوها اشم بالقصد بدون قرعة لان عبده شمس كان يسافر كثير وكان مقل في المال امواله مش مش كثيرة مش هيقدر يقوم بهذه - 00:01:40

المهمة الكبرى. طبعا مهمة السقاية والرفادة محتاجة اموال. محتاجة واحد يكون موسر لان دية اموال ضخمة بتاكل بها الحشيش كلهم وتسقيهم فطبعا ديت من الامور المهمة. ايا كان الامر وصل الامر فعلا الى هاشم ابن عبدمناف - 00:02:00

رعاية الكعبة الرفادة والسقاية وكمان زعامة بني عبد مناف كلها الى هاشم ابن عبدمناف وهو الجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. انا ارى ان هذا تمهيد من رب العالمين سبحانه وتعالى للنبوّة. ان يجعل جعل رعاية الكعبة والشرف - 00:02:20

والوضع الاجتماعي والسطوة لهاشم ابن عبدمناف جد الرسول صلى الله عليه وسلم. ده تمهيد وتعظيم عشان العرب بعد كده تكون متقبلة. ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما لا تتقبلوا من اخرين. لو كان وصلت الرعاية الى بني عبد العزى. كان الوضع او الخريطة ممكن تكون - 00:02:40

مختلفة عن ذلك تماما في قيادة مكة المكرمة. هاشم ابن عبد آآ ابن عبد مناف آآ اصله اسمه عمرو مش هاشم. يعني هو برضه هاشم ده لقب زي موضوع قصي كده. احنا قلنا ان قصي اصلا اسمه - 00:03:00

سموه قصي عشان يتربى بعيد عن مكة. فهاشم اصلا اسمه عمرو. وسموه هاشم عشان هو كان كريم للغاية اقف جنب قريشي في ازمة معينة هنتكلم عليها دلوقتي بعد اما آآ نوصف عيلته يعني. آآ فهاشم اللي هو عمرو ابن عبدمناف ابوه - 00:03:20

عبدالمناف امه عاتكة بنت مرة. عتكة بنت مرة من بني سليم. وده اخر العواتك. احنا قلنا قبل كده الرسول كان بيفتخر في مواطن الحرب يقول انا ابن العواتك. العواتك يعني الثلاثة اسمهم عاتكة كان في يعني نسب الرسول عليه الصلاة والسلام متجوزين اجداد الرسول عليه الصلاة - 00:03:40

سلام. في عاتكة هذه عاتكة بنت مرة هي زوجة عبد مناف اللي خلفت له هاشم. فامه بنت مرة. اخواته اخوات هاشم عبدشمس توأمه. والتالت التاء الاخ التالت المطلب والاخ الرابع نوفل المهم اربعة ولاد عبد مناف عبدشمس وهاشم التاتين دولت توأم وهما الكبار وبعد كده في المطلب وفي - [00:04:00](#)

ليه بقى تسمى هاشم بدل عمرو وخلص اسم هاشم بقى هو المشتهر لو ما حدش يعرف اسم عمرو ده الا علماء النسب فقط كل الناس بتناديه بهاشم لانه في ازمة من الازمات مرت بها مكة كان مكة فيها جد وكان قحط شديد الناس هداك لك - [00:04:30](#)
من الجوع وكان هو هاشم ساعتها مسافر في غزة بيتاجر. فسمع بهزه المشكلة. فاشترى من غزة خبز كثير كثير جدا وكعك واشترى عدد كبير من الابل وحمل الابل ديت بالكعك والخبز ولما وصل الى مكة نحر الابل وخد - [00:04:50](#)
الخبز ده هشمه هشمه يعني كسره فتته في مرق اللحم بتاع الابل وعمل لهم فته عمل لهم الثريد. الثريد اللي هي اللحمية مع آآ شوربة مع الخبز اللي هو كسره ده. فعمل الثريد واطعم مكة كلها ونجت مكة - [00:05:10](#)
بتهشيم هاشم آآ جد الرسول صلى الله عليه وسلم الثاني لهذا الخبز واشتهر امره في مكة وفي العرب جميعا يبقى ده وطبعا يقال انه اول من اطعم الثريد بمكة فيها خلاف يا ترى هو اول واحد واللي فيه حد قبله اطعم الثريد لاهل مكة جميعا كده ديت -

[00:05:30](#)

نقطة يعني ايه مش هنقف عندها كثير لكن خلاص اتعرف هاشم بهذا الاسم من هذه اللحظة. هاشم آآ ابن عبد الملق وضعي له وضعية كبيرة جدا في تاريخ مكة. وله دور كبير جدا واشتهر امره بامور اخرى غير اللي اتكلمنا عليها دلوقتي. غير غير موضوع السقاية وغير موضوع الرفادة. من - [00:05:50](#)

اشهر الامور التي تنسب الى هاشم موضوع رحلتي الشتاء والصيف. هو احد الناس هو واخواته الحقيقة لكن هو كان له اكبر في الموضوع اللي رسخوا موضوع رحلة الشتاء والصيف. هاشم كان له علاقات كبيرة مع ملوك الشام. وهو اللي اخد - [00:06:10](#)
عصم او اخد عهد او اخد ايلاف. العهد ببسموه ايلاف. فواخد ايلاف او عهد من ملوك الشام القبائل القرشية انها تدخل ارض الشام تتاجر من غير ما تتعرض لها حد. والعهد ده خده مش بس من ملوك الشام من كل القبائل العربية اللي موجودة في الطريق -

[00:06:30](#)

من مكة الى الشام. كل دولت عمل معهم مفاوضات سياسية. وخد منهم عهود ان قبائل قريش لما تطلع من قريش بالتجارة فمن مكة الى الشام او من الشام الى مكة ما حدش يتعرض لها. فكان ده له فضل طبعا كبير جدا على حركة التجارة في داخل مكة المكرمة واليه - [00:06:50](#)

ينسب هذا العمل التجاري. اليه ينسب ان قريش بقت مشهورة تجاريا في وسط الجزيرة العربية وفي وسط العالم في ذلك في او في هزه دي المرحلة التاريخية. عشان كده بعض الناس بتقول ان كلمة قريش اصلا نشأت في عهد هاشم. لان قريش من التقريش اي التجارة - [00:07:10](#)

طب بعض الناس بيقولوا التقريش هي التجميع وبينسبوك الكلام ده لقسي ان هو اللي مجمع آآ القبائل القرشية مجمع قبائل فهر وبعض الناس دول لأ التقريش من التجارة ودولت بينسبوها بقى لهاشم لان هاشم هو الذي كان سببا في اطلاق اسم قريش على قبائل فهر خلاهم كلهم يشتغلوا في التجارة ورسخ موضوع - [00:07:30](#)

تجارة. اخوة هاشم ايضا كانوا بيتاجروا عبد شمس كان بيتاجر مع الحبشة. وخد عهد لقريش بالتجارة مع الحبشة. آآ نوفل كان بيتاجر مع العراق وخد عهد من ملوك العراق لقريش انها تتاجر في العراق. والمطلب بن عبدالمناف اخوهم الرابع كان - [00:07:50](#)
مع اليمن وخد عهد مع اليمن وبالتالي سار اهل قريش في زمن هاشم طبعا هاشم هو الرئيس هو رئيس مكة كلهم واخواته تحتيه فاخواته بياخدوا هذه العهود باسمه برضه باسم هاشم فكل شيء في الاخر بينسب الى هاشم عشان كده بينسبوا له رحلتي شتاء الصيف مع ان هو كان مسئول فقط عن قسم الشام - [00:08:10](#)
في التجارة. فعندهم تجارة مع الشام تجارة مع العراق تجارة مع اليمن تجارة مع الحوشة. كل دي في مرحلة هاشم اه ابن عبد مناف.

وبالتالي ازدهرت مكة تجاريا بشكل كبير وبدأت العرب تؤم مكة ليس فقط لاجل البيت الحرام ولكن لاجل البيت الحرام زائد التجارة.
وطبعا - 00:08:30

نشأ سوء عقاز موضوعات شعرية والمباريات الشعرية التي كانت تدور بين الناس فصارت ايضا مكة ملتقى بلاغي ملتقى حضاري ملتقى لغوي ملتقى في اكثر من امر. كل ده يا اخواننا واخواتنا تمهيد للنوبة. يعني تمهيد ان مكة يبقى ملتقى تيجي فيه - 00:08:50
في كل القبائل. الرسول عليه الصلاة والسلام قاعد في مكة بتجي له القبائل كلها من كل مكان لاكثر من هدف علشان تسمع منه كلام كلام الله عز وجل ورسالة الاسلام - 00:09:10

وده طبعا ده كل ده تدبير رب العالمين سبحانه وتعالى. ان هو لو كان في مكان منعزل عن الجزيرة العربية وما بتجيش فيه قبائل كان زمانه خاص بقومه. لكن هو - 00:09:20

الرسول عليه الصلاة والسلام رسالته عالمية رسالته الى العالم اجمع كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. فعشان هو جهده هيكون محدود في داخل البلد اللي هو عايش فيها. ربنا سبحانه وتعالى مهد الظروف ليأتي بكل القبائل الى بلده. فتأتي الوفود كل - 00:09:30

عام في موسم الحج وضعية الناس للتجارة واسم يكون مسمع وهاشم ابن عبد مناف معروف في الدنيا كلها وهكذا سيكون عبدالمطلب ابنه اللي هو جد الاروس عليه الصلاة والسلام وهيكون الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه في ارض مكة بعد ذلك. في معلومة برضو نعرفها مهمة عن هاشم ودي برضه لها تطبيقات تاريخية - 00:09:50

بعد كده مهمة ان هاشم مع ان توأمه عبدشمس الا ان كان بينه وبين عبدشمس عداوة. فهاشم كان بيعادي عبد امس. والمطلب اخوهم التالت كان في حلف هاشم. ونوفل الاخ الرابع كان في حلف عبدشمس. يبقى نقدر نقول - 00:10:10

عبد مناف نفسهم مع انهم حاربوا بني عبد الدار اخواتهم من قصي. هم بني عبد مناف نفسهم انقسموا على نفسهم. فصار هاشم والمطلب حلف وسارة عبدشمس ونوفل حلف. الاربعة اخوات انقسموا نصين. يبقى في عندي قسم هاشم مع المطلب - 00:10:30
وقسم عبد شمس معنوي. الكلام ده له تطبيقات. وتطبيقات في غاية الاهمية. واللي يدرس السيرة النبوية. ويدرس حتى الفقه الاسلامي. هيلقي ان الكلام ده له تطبيقات ايه تطبيقاته؟ بنقول ان كان الى هاشم السقاية والرفادة بعد ابيه زي ما اتفقنا وقلنا. وآآ اليه والى اخره - 00:10:50

المطلب نسب ذوي القربى. دي نقطة مهمة جدا. الرواية بتقول ايه؟ بيقول ان آآ آآ اه الرواية في البخاري عن جبير ابن مطعم بيقول مشيت انا وعثمان بن عفان. الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلنا يا رسول - 00:11:10

اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة. ايه الكلام ده؟ الكلام ده ان فيه سهم اسمه سهم ذوي القربى. في الرسول عليه الصلاة والسلام لما جه اسم هذا السهم اعطى ذوي القربى ذوي قربى الرسول صلى الله عليه وسلم. فاعطى بني هاشم -

00:11:30

اللي هم عيلته بقى الاصلية واعطى بني المطلب اخوات هاشم ولم يعطي بني عبد شمس اللي منهم عثمان بن عفان ولم يعطي بني نوفل اللي منه مش باين انه مطعم. فالجبير بن مطعم خد معه عثمان بن عفان وواحد ممسل عن بني عبد شمس وهو ممسل عن بني نوفل - 00:11:50

وراحوا له قالوا له يا رسول الله انت اديت بني ادم وهم بنفس الدرجة القرابة بينا وبينك. بني المطلب بالنسبة للرسول عليه الصلاة والسلام زي بني عبدشمس زي بني آآ نوفل. هو بني هاشم متميزة عنهم ان هو منها مباشرة. لكن التانيين امامه. طب ليه انت اخترت -

00:12:10

العم ده عم المطلب وما اخترتش لعين التانيين واعطيتهم وزمتهم بسهم ذوي القربى. فقال صلى الله عليه وسلم انما بنو طالب وبني هاشم شيء واحد. هو كده ان بني المطلب وبني هاشم شيء واحد غير ليه من ساعة الحلف - 00:12:30

اول حلف الاول مع بني هاشم اتحدت مع بني عبدالمطلب ووقفت قدامهم بني عبدشمس وبني نوفل الرسول صلى الله عليه وسلم

محترم هذه العلاقات القديمة التي كانت من خمسين ستين سنة قبل كده. مش بس كده ده لما قامت الدعوة قبل خالص قيمة دولة وقبل وجود سهم بين - [00:12:50](#)

ذي الكربة وقبل التقسيم بل المطلب وهم الكفار حافظين العهد القديم ده ووقفوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام وهو مسلم الرسول عليه الصلاة والسلام ورأس الدعوة الاسلامية ساعتها وقفوا معه لما حصل حصار قريش لبني هاشم. لما حصل حصار قريش لابي طالب عشان ابي طالب هاشمي - [00:13:10](#)

لما حصل هذا الحصار بنو المطلب حفزوا العهد القديم الذي كان مع هاشم ودخلوا في شعب ابي طالب حماية للرسول عليه الصلاة والسلام الذي هم ليسوا على دينه شف قد ايه قوة الحلف القديم الذي كانت بن هاشم والمطلب كان لها تطبيقات كبيرة. فقال صلى الله عليه وسلم انهم - [00:13:30](#)

يفارقوني بيوصف لهم بقى ليه بني عبد المطلب بنو المطلب مش عبدالمطلب بنو المطلب وبنو هاشم له وحدة واحدة وليه اعتبرتهم من زوي القربى؟ وليه اعطيتهم ولم اعطي بني عبد شمس وبني نوفل مع ان قرابتهم لي من ناحية العرق واحدة؟ قال - [00:13:50](#) انهم لم يفارقوني في جاهلية ولا اسلام. حتى في الجاهلية وقفوا معي. في قبل ما يسلموا. لم يفارقوني في جاهلية ولا اسلام انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه عمل كده بنو هاشم - [00:14:10](#)

وبنو عبد المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه. طيب الكلام ده كله هو ده حجة الشافعية على فكرة في اعتبار مطلب من بني من ال البيت ومن من الناس عشان كده بقول لك لا تطبيقات في الفقه الاسلامي. سهم زوي القربى عند بقية الفقهاء - [00:14:30](#) يعطى لبني هاشم فقط لكن عند الشافعي بيعطى لبني هاشم وبني المطلب. لبي لسه من بني مطلب فرع ثاني اهوت لكن بيعطى بسبب هذا الحديث الذي ذكره آآ الذي جاء في البخاري وطبعا في رواية كمان له موجودة في النسائي وفي غيره الحديث طبعا في اعلى درجات الصحة وفي البخاري - [00:14:50](#)

طيب ديت يبقى دي نقطة جزئية مهمة من الجزئيات التي برضو هتعرفنا لها تطبيقات في التاريخ. موضوع آآ الحلف الذي دار بين هاشم ومطلب ضد بني عبد شمس ونوفل وهيكون له تطبيقات بعد كده برضو هنتكلم عليها في حلقات قادمة. برضو في حاجة نذكرها بخصوص آآ هاشم - [00:15:10](#)

لها علاقة بهذه المرحلة التاريخية ويكون لها تطبيقات لاحقة. هي العداوة بين هاشم وامية. هاشم ليس موازي لامية. امية او ابن عبدشمس اخو عبدشمس اخو هاشم يعني هاشم عم امية لكن حصل ان امية حاول ان هو ينافس هاشم في - [00:15:31](#) بعض الامور التجارية وفي بعض الامور الخاصة بزيادة مجد ينافس عمه يعني. فالتنين مع بعض بعد صراعات طويلة مش عايزين نخش في التفاصيل عملوا ما بينهم منافسة وحد ما بينهم وفي الاخر انتصر هاشم على هذا الموضوع وكان نتيجة هذا الانتصار ان امية غادر مكة عشر سنين كانوا متفقين - [00:15:51](#)

ان الذي يتغلب في هذا الحصار يخرج برة مكة عشر سنين. فخرج امية عشر سنين عاش في الشام وبعد كده رجع بعد انتهاء العشر سنين. وطبعا ده اورث القابلاتين عدا ما بينهم - [00:16:11](#)

وبين بعض وله تطبيقات تاريخية معروفة. طيب في اخر المطاف اخر قصة هاشم هاشم عنده اولاد. هو هو كمان عنده اولاد مين؟ عنده آآ خمس اولاد اهمهم اتنين اهمهم عبدالمطلب وهو اهمهم قاطبة عبدالمطلب وهو عبدالمطلب يعني له قصة ان شاء الله هنبقى نتكلم عليها بالتفصيل في الحلقة - [00:16:21](#)

القادمة. وليه اخ ثاني عبدالمطلب اسمه اسد. واسد ده برضو مهم لان بنته هي فاطمة بنت اسد. فاطمة بنت اسد زوجة ابي طالب. عم الرسول عليه الصلاة والسلام. وام علي ابن ابي طالب. بل ام كل اولاد ابي طالب. يعني ام عقيل ابن ابي طالب - [00:16:41](#) وام جعفر ابن ابي طالب وام آآ ام هانيء بنت ابي طالب. ودول كلهم طبعا اولاد عم الرسول عليه الصلاة والسلام ولهم اهمية كبيرة في التاريخ الاسلامي. وهي احد يعني المساهمات الرئيسية في تربية الرسول صلى الله عليه وسلم. كانت له بمثابة الام. فاطمة بنت اسد. وفاطمة بنت اسد اسلمت الحمد لله رب العالمين - [00:17:01](#)

هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة بعد وفاة آآ ابي طالب. فهي آآ يعني آآ فاطمة بنت اسد مهمة جدا. لكن الاسد ولاد الذكور كملوا. خليه ذكر او ولد يعني اسمه حنين وما لوش عاقب. فانقطع - [00:17:21](#)

طب هاشم من ناحية اسد. يعني اسد بن هاشم ما لوش ذرية ما لوش عائلات هي كان له بنت واحدة اللي هي فاطمة بنت اسد. وخلص يعني ونسبها كله بينسب لطالب لان ولادها منسوبين لابي طالب. لكن هو النسب الوحيد اللي هاشم من عبدالمطلب -

[00:17:41](#)

جد الرسول صلى الله عليه وسلم. فكل هاشمي هو من نسل عبدالمطلب. موجود. كل هاشمي اللي هو الواد هاشم يعني في الارض من نسل عبدالمطلب. وكان له اولاد تانية مين واحد اسمه صيفي وواحد اسمه ابو صيفي وواحد اسمه ناضلة. كل دولت ما لهمش عقب بعد كده انكررت اعقابهم. عشان كده زي ما قلنا ما فيش هاشيمي في الارض الا من ناحية عبدالمطلب - [00:18:01](#)

ابن هاشم. عبدالهاشم اتجوز في اخر حياته من سلمى بنت عمرو من بني النجار. وحملت بطفل اللي هو هيبقى عبدالمطلب بعد كده وسافر هاشم الى الشام علشان يعمل تجارة في غزة في الشام وهو مسافر هناك ومراته لسه - [00:18:21](#)

مات هاشم في الشام ودفن بالشام في غزة. عشان كده بيسموا غزة غزة هاشم. مشهورة في التاريخ بغزة هاشم. غزة هاشم عشان هاشم اه ادفن فيها. وخلص انتهت قصة هاشم على الهدف طبعاً آآ دفن. على فكرة ولاد آآ ولاد عبد المناف كل واحد مدفون في آآ في بلد - [00:18:41](#)

يعني هاشم اتولد اهو في دفن في الشام وآآ وآآ عبده شمس ادفن في مكة والمطلب ادفن في آآ اليمن والاخير اللي هو نوفل ادفن في العراق. كل واحد في في بلد من من من الجزيرة العربية. آآ انتهى المطاف - [00:19:01](#)

هاجم مات انتقلت رعاية مكة ورعاية الكعبة الى اخيه المطلب. مش الى عبدشمس مع ان عبدشمس اكبر وعبدشمس هو قرين آآ هاشم لكن زي ما قلنا ان موضوع الاحلاف اللي اتكلمنا عليه من شوية. لما يعني هاشم مات وهو في لحظات موته فهو في في الشام - [00:19:21](#)

كتب رسالة ووصية ان تعطى الرفادة والسقاية وزعامة بني عبد مناف لاخته عبد شمس وليس لاخته عبد شمس ومن ثم صار المطلب آآ ابن عبد مناف هو زعيم مكة وهو حامل الراية بعد وفاة هاشم. وشوية كده قصيرة وهنتقل من المطلب الى عبدالمطلب - [00:19:41](#)

طالب ابن هاشم. وده ان شاء الله هيكون موضوع حلقتنا اللي جاية. أسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيراً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:01](#)